ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

إشكالية المحك والتقويم المحكي

ربيعة إيمان	طالبة دكتوراه جامعة سعيدة/ مخبر تطوير البحث
شريفي علي	أستاذ .جامعة سعيدة

الإرسال: 2020/10/12 **القبول**: 2000/00/00 **النشر**: 2021/09/15

ملخص:

إن نظم التقويم الحالية تقيس قدرة التلميذ على الحفظ، وهو تقويم أحادي الجانب يعتمد على التلقين ويقيس القدرات العقلية المتدنية، الأمر الذي ينتج تلميذا مبرمج آليا غير مفكر وغير مبدع.

والملاحظ لواقع التقويم اليوم، يكتشف أننا ما زلنا نعتمد على نظم الامتحانات من منطلق نظرتنا التقليدية الضيقة، والتي لا ترى في عمليتي التعليم والتعلم سوى قدرة المتعلم على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم والنظريات، فالتقويم يجب أن يكون شامل لجميع جوانب شخصية التلميذ، معارفه، مهاراته، قيمه...أي يكون متعدد الجوانب، متعدد الوسائل والأدوات، لا يكتفي بثقافة الورقة والقلم، بل يتجاوزها إلى استخدام استراتيجيات حديثة تهدف إلى رفع مستوى التحصيل وتحقيق الجودة للمؤسسة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المحك _التقويم المحكي _التقويم المعياري.

Abstract :

The current évaluation systems measure the student's ability to memorize, and it is a one-sided évaluation that depends on indoctrination and measures low mental abilities, which results in a student who is automatically programmed, not thinking and creative.

The observation of the reality of the evaluation today, it is discovered that we still rely on the examination systems in terms of our narrow traditional view, which sees in the teaching and learning process only the ability of the learner to acquire the largest possible amount of information, concepts and theories, so the evaluation must be comprehensive for all aspects of the student's personality, his knowledge His skills, his values ... that is, he is multi-faceted, multi-media and tools, not content with the culture of paper and pen, but he goes beyond it to the use of modern strategies aimed at raising the level of achievement and achieving quality for the educational institution.

Keywords : criterion - Evaluation criterion - Standard evaluation

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

مقدمة:

يعد التقويم ضروري لكل عملية تربوية حتى يسمح للقائمين عليه من تشخيص نقاط القوة والضعف، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة من تحسينات أو تعديلات أو إصلاحات

من شأنها تحسين الفعل التربوي، والتقويم لا يقف عند إصدار الحكم واتخاذ القرارات بل هو عملية مستمرة وشاملة(يشمل جوانب الشخصية المعرفية، الحس حركية، وجدانية اجتماعية) ومسايرة للتعليم والتعلم، ويتطلب التقويم أدوات أهمها الاختبارات التحصيلية التي تعد شكل من أشكاله، حيث تظهر نتائجها في شكل علامات رقمية تحدد مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وبالتالي ترتيب الأفراد وتفسير أدائهم عن طريق المقارنة، بحيث تتم من خلال مقارنة أداء الفرد بالنسبة لإطار سلوكي معين، أي مجموعة من المعارف والمهارات المعرفية، بصرف النظر عن علاقة أدائه بغيره من الأفراد الذين يطبق عليهم نفس الاختبار وهذا ما يسمى بالتقويم المحكي، أما التقويم المعياري فيتم تحديد مستوى أداء التلميذ النسبي بناءا على موقع درجته، ومقارنتها بمتوسط تحصيل المجموعة المعيارية في الاختبار أي مجموعته، وهو المعمول به حاليا أي الاعتماد على الوصف والتركيز على متوسط افتراضي أو نظري وعلى النسبة المئوية، حيث يهتم بترتيب التلميذ وترتيب المؤسسة وترتيب الشعبة، فقد يكون المتوسط الحقيقي اقل أو أكثر من المعدل (10) وهذا لا يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، أي أن المقارنة المعتمدة حاليا في مجال القياس التربوي تقارن نقاط التلميذ في مواد مختلفة بحيث أن أعلى قيمة لمادة معينة تعتمد كأكبر مؤشر في المقارنة، وبالتالي التركيز على موقع التلميذ وملاحظة الفروق الفردية وإهمال الجوانب الأخرى له.

وعليه فإن القرارات والإجراءات المتخذة في التقويم من طرف الجهات الوصية أو المختصة، لاتعكس مستوى التلميذ الحقيقي أو بالأحرى لا تعطينا الصورة الحقيقية للتلميذ، لذا كان مصدر اهتمامنا في هذا البحث هو لفت النظر والتركيز على مفهوم المحك والتقويم المحكي.

وعند مراجعتنا للأدب النظري سنجد عددا كبيرا من التعريفات لمفهوم المحك، فهناك من يرى أن المحك مجال شامل من المعارف والمهارات المحددة تحديدا جيدا، بحيث يمكن من خلاله موازنة الفرد بهذا المجال في ضوء أسئلة الاختبار فكل سؤال يمثل معلومة أو مهارة يجب أن يتقنها التلميذ لكي ينجح، وهناك من يرى المحك على أنه مستوى أداء أو درجة قطع، فالمحك هنا يتطلب من الفرد أن يحصل على نسبة أداء محددة مسبقا في الاختبار ككل.

إذن المحك هو مقياس موضوعي مستقل عن الاختبار، نقيس به صدق الاختبار.

(أحمد، 1960: 194)

1. **تعريف المحك:** criterion يرى بعض علماء القياس من أمثال جليزرglaser ونيكتوNiktoأن مفهوم المحك يعني نطاق شامل من المعارف والمهارات المحددة تحديدا جيدا بحيث يمكن من موازنة أداء الفرد في الاختبار بهذا النطاق، وأن نعرف ما يستطيع أن يؤدي هذا الفرد وما لا يستطيع أن يؤديه. كما أن المحك أكثر معنى فهو يعرف على انه مستوى معين يستخدم في الحكم على ما وصل عن الفرد أو للإشارة إلى السلوك أو الأداء في الحياة الواقعية وذلك مقابل الأداء الصادر أو العمليات التي يمارسها الفرد بصورة غير مباشرة. (المهاجري: 18،1426)

بينما يرى البعض الآخر مثل بيتر وكارولين (2000،ص 31) أن المحك يشير إلى "مستوى الأداء" أو "درجة القطع" فعندما يود المعلم أن يحقق تلاميذه مستوى إتقان معين فإنه ينبغي أن ي جيب كل منهم إجابة صحيحة عن نسبة مئوية من مفردات الاختبار يتم تحديدها مسبقًا، ودرجة القطع هي الدرجة التي ينبغي أن يحصل عليها الفرد في النطاق الشامل لمفردات الاختبار لكي يعد مقننًا لمحتوى أو مهارة معينة.(الزيلعي: 2014، 14)

وتعرف المحكات أيضا على أنها أسس خارجية للحكم على الأداء وبالتالي للحكم على نتاجات التعلم وقد تكون المحكات كمية أو كيفية فمثلا لكي نحكم على نجاح برنامج تعليمي أو تدريبي في تحقيق أهدافه يمكن مقارنة أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية المرتبطة بهذا البرنامج بمستويات الكفاية الإنتاجية التي تتحدد في الميدان الفعلي للعمل. (الفريق الوطني للتقويم: 2004، 37)

والمحكات: هي الأسس الخارجية للحكم وقد تكون كمية أو كيفية.

(دحدي ود.مزياني: 2017، 118)

2. **الحاجة إلى المحكات:**

وجدنا أننا في حساب معامل صدق الاختبار نحتاج إلى إيجاد العلاقة بينه وبين المستوى الحقيقي للجانب الذي يقيسه الاختبار. ووجدنا أننا نصل إلى تقدير تقريبي للمستوى الحقيقي لهذا الجانب عن طريق مقياس موضوعي آخر هو المحك. ونحن إذن في حاجة الى المحك لمقارنة درجات الاختبار بالرتب الحقيقية للأفراد في مجال واقعي يعتمد النجاح فيه على خاصية صمم الاختبار لقياسها. وفي الواقع نحن نعتمد على أكثر من محك واحد عند إثبات صدق الاختبار، على أنه يجب أن تتوفر في المحك خصائص سنعرضها. ويجب ألا ننسى أن تواجد المحك المناسب أحيانا يكون أمرا عسيرا.

3. **أنواع المحكات:**

اختلفت آراء بعض العلماء في المحكات على النحو التالي:

01- هدف تعليمي.

02- مستوى كفاءة المتعلم المرغوب فيها.

03- نتيجة مرغوب في تحقيقها بعد التعلم مثل الأنماط السلوكية المرغوب فيها للمواطن.

في حين يرى بعض العلماء أن المحكات تختلف باختلاف ما يهدف المقياس لقياسه.

وتتضمن هذه المحكات ما يلي:

01- التحصيل الأكاديمي العام: المؤشرات التي تستخدم كمقياس لهذا المحك: الدرجات المدرسية، درجات الشرف، الجوائز والمنح وقد استخدم في حساب صدق اختبارات كثيرة مثل الذكاء والاستعدادات.

02- الأداء في برنامج تعليمي أو تدريبي معين: المؤشرات التي تستخدم في قياس هذا الأداء: التحصيل في بعض المقررات التي ترتبط بالعمل في مهنة معينة أو أداء الأفراد في مواقف التدريب الفعلية ومؤشراته مثل تقديرات المدربين أو النجاح أو الفشل في التدريب وقد استخدم هذا المحك في حساب صدق الاستعدادات الموسيقية الفنية.

(**عبد الحميد:** 2017)

03- الأداء على العمل نفسه (الأداء الواقعي والفعلي للأفراد في العمل): المؤشرات التي تستخدم في قياس الأداء على العمل نفسه: مقدار الإنتاج، ونوع الإنتاج والمرتبات وقد استخدم هذا المحك في حساب صدق اختبارات الذكاء والشخصية.

(نفس المرجع السابق)

ويرى كل من عمر وفخر والسبيعي وتركي في دراسة لهم أن أنواع المحكات هي:

- **في المدرسة:**

✓ الامتحانات النهائية.
✓ الامتحانات الشهرية والدورية وامتحانات الفترات.
✓ سجلات المدرسة.
✓ تقديرات المشرفين ومدرس الفصول.
✓ الاختبارات التحصيلية.
✓ نشاط التلميذ خارج الفصل وداخله في العمل، وفي الملعب والجمعيات المدرسية والهوايات والفرق الرياضية.
✓ التاريخ المدرسي والتحصيلي للتلميذ.
✓ البحوث والتقارير التي يقوم بها التلميذ.
✓ درجة أعمال السنة ودرجة التمارين المعطاة داخل الفصل.

- ✓ الاشتراك في المناقشات والإجابة على الأسئلة وتوجيه أسئلة تدل على فهم المادة.
- ✓ القراءات الصيفية والاشتراك في المكتبات.
- ✓ المحافظة على تقاليد ونظام الجو المدرسي.
- ✓ المعلومات العامة.(عمر وفخر والسبيعي وتركي، 2010: 196)

وحسب دراسة أحمد عمر وعبد الرحمن فخر وتركي السبيعي وآمنة عبد الله تركي فأنواع المحكات هي:

01- **مؤشرات التحصيل الدراسي:** بالنسبة لاختبارات الذكاء عادة ما تستخدم بعض مؤشرات التحصيل الأكاديمي، ولهذا السبب ما توصف هذه الاختبارات بأنها تقيس الاستعداد المدرسي، ومن هذه المؤشرات درجات التحصيل المدرسي، تقديرات المدربين لذكاء الطلاب، الحصول على جوائز، المعدل التراكمي الفصلي أو العام، مراتب الشرف. كما يعتبر أيضا الاستمرار في التعليم والتقدم فيه محكا لاختبارات الذكاء العامة، باعتبارات الشخص الأكثر ذكاء يمكنه أن يستمر لمرحلة تعليمية أعلى من الأقل ذكاء.

02- **الأداء في برنامج تدريبي متخصص:** يستخدم هذا المحك للتخلص من مدى صدق اختبارات الاستعدادات الخاصة على سبيل المثال، لتقدير صدق اختبار للقدرة الميكانيكية يمكن أن يكون المحك أداء الطلاب في مقرر لاستخدام الأدوات و الآلات الصناعية كما يستخدم الأداء في معاهد التربية الموسيقية أو التربية الفنية كمؤشرات لصدق اختبارات الاستعداد الموسيقي أو الفني على الترتيب.

03- **تقارير تتبع أداء العمل الفعلي:** هو أكثر المحكات إقناعا لعلماء النفس لأنه يعتمد على سجلات تتبعية للأداء الفعلي للأفراد في عملهم. واستخدم هذا المحك للتخلص من صدق اختبارات الذكاء العام، واختبارات الشخصية وأيضا اختبارات الاستعدادات الخاصة ومن مؤشرات الدالة على نجاح الفرد في عمله: مقدار الإنتاج ونوعيته، الاستمرار في العمل وعدم تركه، طول مدة الخدمة ذلك دليل على تكيف الفرد في عمله وتقارير الكفاءة المهنية إلى جانب الرؤساء. (نفس المرجع السابق: 199)

04- **المجوعة المتضادة:** يعتمد هذا المحك على مقارنة أداء مجموعتين متضادتين في الصفة التي وضع الاختبار من أجل قياسها، على سبيل المثال للتحقق من صدق اختبار للذكاء العام نقارن أداء مجموعة من ضعاف العقول في مؤسسة لرعايتهم مع أداء مجموعة من تلاميذ مدرسة عادية مساوين لهم في العمر. وفي حالة التحقق من صدق اختبار لقياس الاستعداد الموسيقي أو الميكانيكي، علينا أن نقارن أداء (درجات) طلاب يدرسون في معهد للموسيقى وكلية الهندسة مع أداء مجموعة أخرى من كلية جامعة لا تعد طلابها في هذين التخصصين.

05- **التقديرات:** تحدثنا من قبل عن التقديرات التي يعطيها المعلم لذكاء طلابه، وتقديرات الكفاءة المهنية من جانب الرؤساء والمشرفين على العمل ويمكن أن نضيف لهذه تقديرات الضباط والقادة العسكريين، تقديرات المرشدين النفسيين للطلاب، وتقديرات مساعدي المهندسين للعمال، وتقديرات التلاميذ لزملائهم.....وغيرها.

06- **ارتباط الاختبار الجديد بغيره من الاختبارات:** يستخدم ذلك كمحك بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار الجديد المطلوب معرفة صدقه، وبين اختبار آخر يقيس نفس السمة أو الصفة لكن سبق التحقق من صدقه. مثال استخدم اختبار ستانفورد بينه- وهو اختبار ذكاء فردي- محك لصدق العديد من اختبار الذكاء الجماعية وبالطبع إذا لم يكن الاختبار الجديد صورة موجزة أو مبسطة للاختبار الأصلي يصبح من غير الملائم استخدامه ولا داعي له. (نفس المرجع السابق، 200)

4. **خواص المحك الجيد:**

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

01- يجب أن يكون المحك متعلقا بالوظيفة التي يقيسها الاختبار.

02- المحك الجيد عينة ممثلة لمنطقة السلوك المطلوب قياسها فتقدير المدرس لا يكون محكا جيدا إذا اعتمد على مجرد إعطاء تقدير للتلميذ بناءًا على موقف عارض. وكذا فتشخيص الطبيب النفسي غالبا ما يعد عينة لا تمثل كل سلوك المريض إذ أن الطبيب النفسي في العادة أثناء التشخيص لا يعطي المريض وقتا كافيا يلاحظ فيه سلوكه. وعلى هذا نشك في قيمة تشخيص الطبيب النفسي كمحك.

03- يجب أن يكون المحك الجيد عمليا اقتصاديا، بمعنى أننا نختار محكا ملائما يسهل جمع البيانات عنه حيث الوقت والجهد والمال.

04- تتوفر في المحك الجيد خاصية الثبات، أي أن المحك الجيد مقياس إذا قدرنا به فردا واحدا عدة مرات كان التقدير متقاربا.

05- المحك الجيد محك موضوعي فدرجات أو رتب الأفراد على المحك يجب أن لا تتأثر بشخص من يقوم بإعطاء الدرجة أو التقدير، فلا يجب مثلا أن نأخذ تقريرا عن عامل من صاحب عمل يقاضيه في المحاكم.

06- يجب أن يكون المحك مستقلا. فلا تتأثر درجة الفرد في الاختبار بدرجته في مقياس المحك، كما يجب ألا تتأثر رتبة الفرد في مقياس المحك بدرجته في الاختبار، فمن الخطأ مثلا أن نطلب من المشرف على العامل أن يقدر العامل بعد أن نحيطه علما بأن هذا العامل قد حصل على درجات مرتفعة في اختيار الاستعداد لهذه المهنة.
(أحمد: 1960، 195)

5. مواصفات المحك الجيد:

يرى كل من "ثروندايك" و"هيجن" 1989 أن المحك النهائي يجب أن يتناول تقييمًا لنجاح الإنسان في مهنته في الحياة اليومية، إلا أن هذا المحك النهائي غير متاح للباحثين ولابد للباحث أن يكتفي ببدائل هي في الغالب جزئية وغير كافية، وأن يعمل على اختيار البدائل الأفضل والأكثر ملائمة لطبيعة المقياس، وتوجد مجموعة من المواصفات التي يجب توافرها في مقياس المحك وهي:

01- **العلاقة الوثيقة بالسمة التي يهدف إلى قياسها الاختبار:** يجب أن تكون العلاقة وثيقة بين المحك والهدف من المقياس، فالمحك هو الوظيفة التي يهدف المقياس إلى قياسها، فإذا كان الاختبار يهدف إلى قياس سمة(الكفاءة الاجتماعية) فيجب أن يتضمن المحك مواقف سلوكية فعلية ترتبط وتعبر عن كفاءة الفرد الاجتماعية حتى يمكن الحكم بأنها محك جيد.

02- الثبات: يجب أن يتميز المحك بدرجة عالية من الثبات، والذي يعنى دقة المحك.

(غنيم: 2004، 96)

واتساقه مع نفسه وخلوه من أخطاء القياس، كما يعني التقارب في الدرجات التي تحصل عليها عند تكرار جمع بيانات المحك، فالثبات يعني الثقة في البيانات التي نحصل عليها من استخدام المحك.

03- الموضوعية: وتعني أن البيانات التي تحصل عليها من استخدام المحك يجب أن تكون موضوعية وخالية من التحيز وأن تتيح فرصًا متساوية للأفراد في إظهار أقصى ما لديهم من أداء والكشف عن قدراتهم الإنتاجية والحصول على التقديرات التي يستحقونها فعلا دون تحيز.

04- سهولة الاستخدام: يجب أن يتسم مقياس المحك بسهولة الاستخدام، وأن يكون متاح للاستخدام مع مراعاة الأمور والاعتبارات العملية مثل: انخفاض تكلفة استخدام المحك، وألا يستغرق زمنا طويلا، وكلها عوامل تعطي أولوية للمحك بين البدائل الأخرى. (نفس المرجع السابق، 97)

محكات التقويم: هي أدلة أو قواعد أو أبعاد تستخدم للحكم على مستوى الأداء كميا وكيفيا.

(وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية: 1435، 01)

6. **مفهوم التقويم(Evaluation):**

لغة: قوم المعوج أي عدله وأزال عوجه، وقوم السلعة سعرها وثمنها، وتقاومو في الحرب قام بعضهم لبعض، وقومو الشيء فيما بينهم أي قدروا ثمنه، وتقوم الشيء أي تعدل و استوى أو تبينت قيمته، واستقام الشيء أي اعتدل واستوى. (المطيري، 2010: 46)

- التقويم بمعنى التعديل والتصحيح، وفي هذا الصدد نقول: "قومَ الحداد المعوج" أي بمعنى عدله وصححه.
والتقويم بمعنى التقدير والتثمين، وفي هذا الصدد كثيرًا ما نسمع "قوم التاجر البضاعة" أي بمعنى قدرها وثمنها وأعطاها قيمة معينة.(علوان،2007: 14)

- ويعرفه **جروتلند Grounland:** بأن التقويم يعني التعرف إلى مدى تحقق الأهداف عند الطالب واتخاذ قرارات بشأنه. **(اللحياني: 1429، 28)**

- **ويعرفه "فؤاد أبو حطب":** يتضمن التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير les normes أو المستويات les standards أو المحكات les critères لتقدير هذه القيمة كما يتضمن أيضا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.
(د.دحدي ومزياني: 2017، 118)

- التقويم: هو عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضوع التقويم، والاستفادة من هذه الأحكام في اتخاذ قرارات مناسبة حول السبل والوسائل التي يمكن إتباعها في علاج أوجه القصور وتذليل الصعوبات. (**الطناوي:227،2009)**

إذن يمكن أن نعرف التقويم بأنه عملية منظمة تتطلب جمع المعلومات والبيانات باستخدام أدوات ومعايير متفق عليها لإصدار أحكام واتخاذ قرارات.

7. **أنواع التقويم:**

هناك العديد من التصنيفات لأنواع التقويم: منها القائم على أساس وضعيات التقويم ووفق إجرائه، ومنها القائم على أساس التلميذ المتعلم وآخر يتعلق بالمجال الذي تغطيه عملية التقويم وهناك القائم على مستويات التعلم، وهناك القائم على أساس المدخلات والمخرجات، ونحن سنختار التصنيف الثاني وهو التصنيف القائم على أساس المتعلم كمعيار في عملية التقويم وذلك بمقارنته مع أقرانه ومدى بلوغه للأهداف المسطرة وتقسم أنواع التقويم في هذا التصنيف إلى:

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

01- التقويم المعياري: E.Normative:وهو تقييم نستعمله لكي نقارن بين المتعلمين قصد تحديد رتبهم بالنسبة لغيرهم.

02- التقويم المحكي:E.Criteriée: وهو تقويم يهدف إلى المقارنة بين مستوى التعلم عند المتعلم والهدف المتوخى بلوغه. **(خطيب: 2018، 74)**

وتعرف الباحثة هند بنت عبد الله بن عبد الرحمن الداود في دراستها:

- التقويم محكي المرجع: يعرف هذا النوع من التقويم بأنه ذلك التقويم الذي يستخدم في تحديد أراء التلميذ في مجال سلوكي محدد بدقة، حيث يقوم أداء التلميذ في ضوء محك معين يأخذ مستوى التلميذ بعين الاعتبار.

وعادة يتم تحديد المحك في ضوء:

01- هدف تعليمي محدد بشكل دقيق.

02- مستوى كفاءة التعلم المرغوب فيه.

03- نتيجة مرغوب تحقيقها بعد التعلم.

وهذا المحك قد يكون كمي مثل(العد إلى99) أو زمني مثل(حل مسألة خلال05 دقائق) أو نوعي كإتقان التلميذ لحروف اللغة أو العمليات الحسابية الأساسية من جمع وطرح وضرب وقسمة، وهذا النوع من التقويم يبين لنا طبيعة الأشياء التي تم تحقيقها والتي لم يتم تحقيقها، ويحدد جوانب الضعف والقوة للتلاميذ مما يسهل وضع خطة مناسبة للعلاج.

- التقويم معياري المرجع: يعرف هذا النوع من التقويم بأنه ذلك التقويم الذي يتم فيه مقارنة أداء التلميذ بأداء غيره من التلاميذ من المستوى نفسه، أي أن أداء الآخرين يشكل قاعدة

للحكم على مستوى أداء الفرد وذلك بالمقارنة بين الادائين، ويتطلب هذا النوع من التقويم استخدام مفاهيم إحصائية بسيطة من أهمها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وتتميز الاختبارات التي تمثل هذا النوع من التقويم بالشمولية في محتواها وقياس مجالات دراسية مختلفة، بالإضافة إلى تحديد مستوى التلميذ التحصيلي بالنسبة لزملائه والكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف.

والفرق الرئيسي بين كل من التقويمين السابقين تكمن في تحول الاهتمام من المقارنة بين التلاميذ على أساس التقويم معياريي المرجع إلى التحقق من امتلاك التلاميذ لمعارف ومهارات معينة على أساس التقويم محكي المرجع، لذلك كان التقويم محكي المرجع هو المقياس المناسب لتفسير نتائج التقويم المستمر في مقرر الرياضيات وخاصة في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية. (عبد الله بن عبد الرحمن الداود: 1425، 80)

ويقسم التقويم أيضًا حسب الإطار المرجعي إلى نوعين:

- التقويم المعياري: نقوم بالتقويم المرجعي المعياري عندما يكون أداء التلميذ موضوع مقارنة مع أداء تلاميذ آخرين ونصدر حكما تبعا لهذه المقارنة.

ويعرفه "جيرارد فيقاري" على أنه ترتيب التلاميذ فيما بينهم بناءا على النتائج المحصل عليها وتحديد مكانة كل تلميذ لبقية التلاميذ.

وعرفه "نادو" بأنه تقويم يقتضي مقارنة نتائج طالب بنتائج طلبة آخرين.

وعرفه "ليجندر" على أنه نمط من التقويم الذي تجري فيه نتائج الفرد بواسطة الترتيب بنتائج أشخاص آخرين في مجموعة مرجعية بناءا على أداة القياس نفسها.

- التقويم المحكي: هذا النوع من التقويم لا يهتم بمقارنة اداءات المتعلمين فيما بينهم، وإنما على محك معين أو مقاييس معينة والمتمثلة في أهداف تعليمية محددة حيث يقول "توسينيان" المهم ليس معرفة ما إذا كان التلميذ أحسن أو أسوء من الآخرين في فوجه بل التحقيق مما إذا فهم كل ما يجب أن يتعلمه.

وحسب "هاملين" فإن التقويم يعد مقياسا عندما لا يقارن المتعلم بغيره وأيضا عندما نقوم بتحديد النتيجة التي ينبغي أن يحرز عليها في متابعة هدف ما.

إن هذا النوع من التقويم ينصب على مدى درجة الإتقان في الأداء وليس مقارنة أداء المتعلم مع مجموعته التي يتعلم معها وهذا الحكم ليس انطباعا عاما يقتصر على حدس المعلم بل يكون بناءا على قياس لهذه الكفاءة.

إن هذا النموذج من التقويم يكون محكه أهداف تعليمية يريد المعلم تحقيقها لدى المتعلم وبعد الانتهاء من عملية التدريس يقارن المعلم تعلم المتعلم (الناتج) بما أراد أن يصل إليه (أهداف) ويبحث عن مدى قربه أو ابتعاده عن ما كان يصبو إليه بغض النظر عن مقارنة أداءات

المتعلمين ببعضهم البعض. (الغالي: 2016، 24)

وتضيف الباحثة طالب فضيلة في دراستها أن:

- التقويم مرجعي المحك: يكون في صورة اختبارات مقننة، كاختبارات الذكاء والاستعداد العقلي والشخصية والميول والاختبارات التحصيلية، ويعتمد هذا التقويم بالدرجة الأولى على فرضية التوزيع الطبيعي للظاهرة التحصيلية، يقارن أداء التلميذ في الاختبار بأداء مجموعته ومن خصائصه يفرز نسبة الراسبين والناجحين، تفسير علامات المتعلم التحصيلية وفق المجموعة أو متوسطها وتحديد جودة أو فشل المتعلم وفق أداء الآخرين.
- التقويم مرجعي المحك: هو إصدار حكم أو قيمة على مستوى إنجاز وتحقيق المتعلمين للنواتج المرصودة والأهداف العامة بمثابة محكات يتبناها المدرس، تحدد مدى فعالية التعلم أو البرنامج الدراسي ويحدد هذا التقويم ما وصل إليه المتعلمون إلى الأداء التحصيلي المحدد مسبقًا ويستطيع أي تلميذ أن يحقق الأهداف التعليمية إذا ما توفرت لديه الدافعية للتعلم ولا تقارن النتائج بمجموعة بل يقارن التلميذ بمستوى أدائه لمعرفة مدى تقدمه من اختبار لآخر. (طالب: 2018، 61)

قائمة المراجع:

1. إسماعيل دحدي ومزياني الوناس (2017)، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-العدد 31/ ديسمبر، جامعة قاصدي مرباح.
2. الفريق الوطني للتقويم (2004)، استراتيجيات التقويم وأدواته.
3. بن زهرة الغالي (2016)، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مستغانم.
4. زوليخة خطيب (2018)، تقويم عمليات التقويم من وجهة نظر الأستاذ والطالب التقويم كمعيار لهندسة التكوين، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية المجلد09، جامعة وهران02- الجزائر.
5. صفاء سعيد عبد الحميد ديسمبر2017،al3oom.com (2020/08/09/ سا 14:30 دقيقة).
6. طالب فضيلة (2018)، تقويم منهاج مادة الرياضيات وأداء الأستاذ والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية بولايتي وهران وعين تموشنت)، أطروحة مقدمة للحصول على دكتوراه علوم تخصص علوم التربية –جامعة وهران 02- .

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

7. عفاف بنت راضي مشخص اللحياني(1430)، أثر بعض طرق تقدير الدرجات للمفردات على ثبات وصدق درجات اختبار تحصيلي في الرياضيات ذي الاختبار من متعدد لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
8. عفت مصطفى الطناوي (2009)، التدريس الفعال، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
9. عيسى بن فرج المطيري(2010)، الكفايات اللازمة للتقويم المستمر بالمرحلة الابتدائية ومدى توفرها لدى معلمي منطقة المدينة المنورة، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى.
10. محمد بن علي بن عمر الزيلعي (2014)، بناء اختبار تشخيصي محكي المرجع لقياس مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص الاختبارات والمقاييس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
11. محمد عبد السلام أحمد (1960)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة 01، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
12. محمد عبد السلام غنيم (2004)، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان، القاهرة.
13. محمود أحمد عمر- حصه عبد الرحمن فخر – تركي السبيعي- آمنة عبد الله تركي(2010)، القياس النفسي و التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الاردن.
14. ميرفت بنت عبد الهادي بن عبد الحق المهاجري (1426)، بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات الرياضية في حل المعادلات والمتباينات من الدرجة الأولى لطالبات المرحلة المتوسطة بمدارس مكة المكرمة، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
15. هند بنت عبد الله بن عبد الرحمن الداود (1425)، واقع التقويم المستمر لمقرر الرياضيات في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية للبنات، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
16. وزارة التربية والتعليم (1435)، وكالة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتقويم بالمملكة العربية السعودية، لائحة تقويم الطالب.
17. يحي علوان(2007)، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الحادي عشر، جامعة السابع من ابريل، ليبيا.